Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفارابي ما هو ابعد من محض التقليد الظاهري للطبيعة ، اذ تنم على وعي عميق بقيمة الرمز والايحاء في اضفاء الطابع الفني على المحاكاة ، على نحو يخلصها من التعلق بالظاهر ، كما تنم ايضاً على ان الفارابي لم يكن ترجمان ارسطو فحسب ، فلقد اغنى نظرية المحاكاة اليونانية بآراء قيمة لو كان افاض في شرحها ، لكان بلا ريب ناقد العربية الاول .

ويستلهم الفارابي من نظرية المحاكاة رأياً جوهرياً آخر ، وهو ان المحاكاة هي الفارق الرئيس بين الشعر والخطابة ، فكأنه يؤكد بذلك مرة اخرى ان الوزن ليس هو عماد الشعر ، وان الشعر انما يميز بما فيه من تخييل ، وليس بما فيه من وزن . وقد يكثر التخييل في خطبة فتقرب من الشعر ، كما قد يكثر الاقناع في قصيدة فتقرب من الخطبة ، لان الاقناع هو جوهر الخطبة القابلة للصدق والكذب ، كما ان التخييل جوهر الشعر الذي هو كاذب كلية ، وربما حدث خلط عند بعض الخطباء والشعراء ، اذ يجمعون بين التخييل والاقناع : «وربما غلط كثير من الخطباء الذين لهم من طبائعهم قوة على الاقاويل الشعرية ، فيستعمل المحاكاة ازيد مما شأن الخطابة ان تستعمله ، غير انه لا يوثق به ، فيكون قوله ذلك عند كثير من الناس خطبة بالغة ، وانما هو في الحقيقة قول شعري قد عدل به عن طريق الخطابة الى طريق الشعر ، وكثير من الشعراء ، الذي لهم ايضاً قوة على الاقاويل المقنعة ، ويزنونها فيكون ذلك عند كثير من الناس شعراً ، وانما هو قول خطبي عدل به عن منهاج الخطابة ، وكثير من الخطباء يجمع في خطبته الأمرين جميعاً ، وكذلك كثير من الشعراء ، وعلى هذا يوجد اكثر الشعر[1] » .

---

(١) مجلة شعر : ص ٩٢ - ٩٣